صدى الإبادة الجماعية من قبل الغزو الداعشي ألظلامي

محاضرة بمناسبة ذكرى السادس والستون للإعلان العالمي لحقوق الإنسان

القتها السيدة باسكال وردا رئيسة منظمة حمورابي لحقوق الإنسان ووزيرة الهجرة والمهجرين الأسبق

جامعة بغداد – مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ١٥ كانون الاول ٢٠١٤

هزة عالمية وليس أرضية جزئية فحسب

لا يخفى بان نبأ الغزو الداعشي للعراق في حزيران ٢٠١٤ وأكثر من أي حدث مضى، هز العالم ليس كهزة أرضية جزئية كما في بلد ما بل أشبه بهزة عالمية اقشعر لها البدن ويمكن مقارنة صدى هذا الحدث بصدى ١١ سبتمبر ٢٠٠١ لدى تدمير للمركز التجاري العالمي في نيويورك. لم تسكت وسيلة إعلامية في جميع أقاصي الأرض بل وعكست هذا العمل الشنيع وركزت على الجرائم التي ترتكبها قوات الإرهاب الأعمى لما تسمى "بالدولة الإسلامية في العراق والشام" . منذ دخول هؤلاء المجرمين مدينة الموصل وتدنيسها بسيطرتهم التي بدأت في ارتكاب الجرائم بسفك الدماء لكل شريف وبرئ وطرد السكان من الفئات الغير المسلمة مثل المسيحيين والآيزيديين وغيرهم وإعلانهم الجهاد على كل من لا يستسلم ومصادرة ممتلكات المسيحيين بختمها كملك للغزاة وذلك بإشارة حرف "ن" ليعني النصارى: وهي العبارة التي أعطيت إلى إتباع المسيح من قبل اليهود الرافضين للمسيح ورسالته في الأراضي المقدسة وذلك للانتقاص وتجنب الاعتراف بالمسيحية، ثم قد تطور استخدامها في القرون الأولى للمسيحية و أعيد استخدامها من قبل المسلمين أيضا.

موقف المسلمين ومراجعهم ليس بالمستوى المطلوب

بعد تأكد هؤلاء المجرمين من تقبل المسلمين لهم لا بل وللأسف الشديد، دخول العديد من أهل الموصل مآمرتهم في ممارسة الأحقاد على غيرهم من غير المسلمين إلى درجة أن حتى الأصدقاء والجيران الذين قضوا عمرا طويلا معا في السراء والضراء حولتهم مبادئ هؤلاء الضالين إلى أعداء ومنتقمين ضد الأبرياء ممن لم يرتكبوا جريمة تستحق كل هذا الانتقام، والى نهابة لأموال ومنازل إخوتهم في الإنسانية والوطن من المسيحيين في الموصل كما في قصبات سهل نينوى العريقة مبررين هذه الإعمال البعيدة كل البعد عن الإنسانية ومبادئ أي دين بأنها "لأجل الله ومجد الإسلام"؟! والمؤسف في كل هذا كان ولا يزال ضعف

موقف المراجع

الدينية الإسلامية عبر العالم حيث يجبرون الضحايا على أن يعتقدوا بان السكوت هو حقا رمز الرضا، ما يؤدي إلى تعميق الفقدان المتواصل للثقة بين مختلف فئات الشعب الواحد لا بل يؤبد النزاعات ويشجع الجريمة لتطبيعها وهكذا تصبح جزء من ثقافة العراقيين ..

قراءتي للموقف الدولي الموحد بالنسبة إلى العراق

بكل تواضع إن قراءتي للوضع هي بان من دون موقف سياسي موحد للدولة العراقية والحزم في الاستفادة من القرار الدولي والمزيد من المطالبة للدعم اللازم فاشك في إدامة الموقف الدولي هذا ما يعني أن على الساحة السياسية العراقية ان لا تكتفي بالسرور بالموقف الدولي الحالي بل الخروج إلى المشاركة الحقيقة والبحث عن كل ما هو مصلحة العراق فيما يخص تطهير أراضيه من هذا الوباء الداعشي. إن السياسة تعني تبادل المصالح بالدرجة الأولى فإذا القادة العراقيين يرون بان احد أهم مصالحهم او استعادة العراق والعراقيين من الغزو الداعشي فعليهم ان يرتئوا إلى المساومات والفنون السياسية بمبادرات عراقية مدعومة بالكفاءة النفطية والدعم الدولي. وإلا فالكارثة كما نسمع ، هي تمييع هذه المعركة خلال عشرة أعوام أخرى، فاذا تم ذكل فخلالها سوف تضمحل الأقليات في العراق وحتى مصير العراق ككل هو معرض لأشرس الإخطار. آخذين بعين الاعتبار بان لا أحد ينتظرنا دوليا. أي حتى نفطنا فله بدائل. فنحن بحاجة الى رؤية سياسية يتحلى بها رجال السياسة في العراق. وهنا تستوقفني عبارة للسياسي الألماني بسمار "السياسة ان تدعو خصمك للعشاء في يوم من الأيام"

أما الضحايا فماذا بيدهم ؟

بالطبع ما من حلول جاهزة أو حتى تلك التي يجب تجهيزها من قبل السلطات العراقية تخص أبناء لأقليات لا من قريب ولا من بعيد وهم مستخدمين كبطاقات للعب السياسية التي لا تسمح لهم أن يكونوا الا ضحايا رخيصة بلا مدافع عنهم . وخاصة والعراق في وضع يرثى له سياسيا ونفسيا وامنيا يشهد بضعف غير مقبول أمام كوارث أصابت الشعب العراقي إلى درجة حتى المساعدات الإنسانية لم تكن الدولة العراقية بمستوى المسؤولية للقيام بواجبها تجاه مواطنيها والأسباب عديدة. بينما الحدود مخترقة والدواعش تتدرب على الأراضي العراقية منذ أكثر من عام وغزوهم تآكل ما يقارب ؟ ....

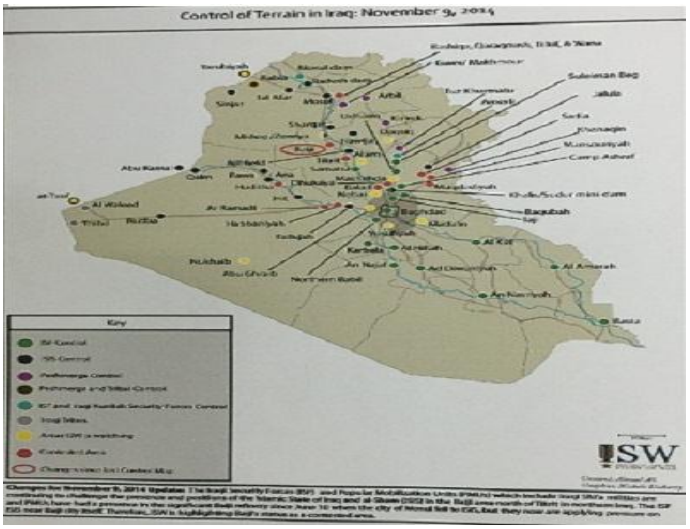

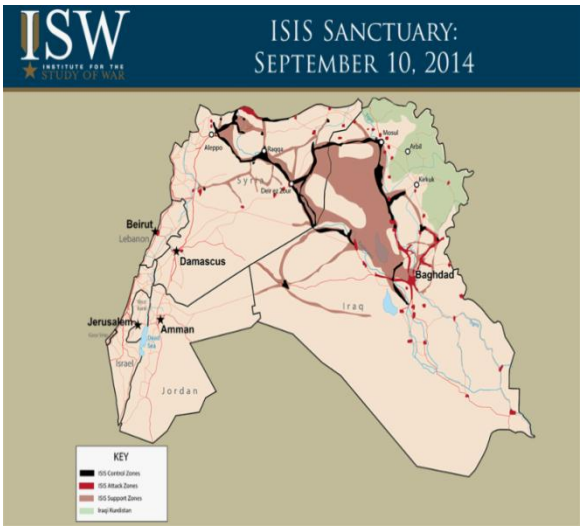

خارطة التوزيع الأمني النقاط السوداء مواقع داعش

المناطق التي تحت غزو داعش

الأراضي العراقية وأكثر من مليوني نازح اقتلع من جذوره سواء كان من المسيحيين في الموصل وسهل نينوى او الآيزيدين في سنجار والتركمان في تلعفر وآمرلي والعرب في مناطق تابعة الى تكريت وهناك من يتحدثون عن السيادة العراقية ! والحدود مباحة والجيش هو اول من انسحب من الموصل ليسلم أبناء المسيحيين كغنائم إلى الغزاة بدون مقاومة وتبعته القوات الكوردية التي ترابطت في مناطق سهل نينوى لتعلنها "كمناطق متنازع عليها"؟!. بينما كانت من دونها ومنذ آلاف السنين أكثر المناطق أمنا وسلاما في العراق . "والأفارقة يقولون إذا تخاصمت الفيلة فان العشب هو الذي يدفع الثمن" أؤكد بان الأقليات هم العشب الحضاري للعراق.

. لكن الحق يجب أن يعلى . ولم يدمر الأقوام القليلة العدد إلا التوجيهات المختلفة بإلزام الصمت على الجرائم التي ترتكب ضدها والتي أكثرها مدعومة بشكل جلي أو خفي من قبل السلطات العراقية. ويبرر ذلك الصمت بخشية من أن تستفحل الجرائم أو خوفا على حياة ناقل الحقائق . لكن والأسوأ هو متاجرة المفسدين ممن يعتبرون أنفسهم سياسيين من الذين يقومون ببيع

تلك المآسي ليفرض على الضعفاء الفقراء بذريعة " لملمة جراحهم واعتبار السوء هذا من الماضي فالسكوت عنه هو الحل...". فالنتيجة تؤدي الى تكاثر المجرمين واستشراء الجريمة كون المحاسبة غير موجودة والظلم يسود على الطبقة الوسطى والفقيرة ما يؤدي بهم الى إتباع طرق اخذ الحقوق بالوسائل الممكنة لهم بما فيه القبول باستخدامهم في تحقيق الجرائم بأنواعها لزرع الفوضى واللاانسجام في المجتمع. لذا فأقول كقوميات مستضعفة ماذا بقى لنا ولم نخسره؟! وكوني من الضحايا فلا يصح أن يكون موقفي سياسيا بأي شكل من الإشكال، بل كصاحبة قضية، قضية شعب بأكمله سورايي (الكلدان السريان الآشوريين) بشكل مركز والمسيحيين بشكل خاص، والأقليات بشكل عام، من الذين شهدوا بنوعية وجودهم في بلد أجدادهم الرافد يني العراق، بأنهم جزء أساسي من الشعب العراقي وشهود لعراقته. وفي ظل تعدد وسائل الإعلام فلن يبقى لنا إلا إيصال الحقائق كما هي، ربما تخدم ذلك في فضح الفساد السياسي الذي هدفه الفساد المالي والإداري وليس المصلحة العامة. والخسائر التي يتكبدها الشعب العراقي تشهد على هذا الواقع المر . حسب آخر تقارير اليونامي(بعثة الأمم المتحدة لدى العراق) على لسان السيد نيكولاي فلادينوف و المنشور في الأول من كانون الأول الجاري يقول مجموع "ما يزيد على ١٢٣٢ عراقي قد قتلوا و أكثر من ٢٤٣٤ قد أصيبوا بجروح جراء أعمال العنف والإرهاب خلال شهر تشرين الثاني الماضي. منهم كان عدد المدنيين الذين قتلوا يزيد على ٩٣٦ (بما فيهم ٦١ فرد من الشرطة المدنية) بينما كان عدد المدنيين الذين جرحوا ١٨٢٦ شخص (بما فيهم ٧١ منتمي إلى الشرطة المدنية). و ٢٩٦ عضو من القوات الأمنية العراقية قد قتلوا بما فيهم (البيمركة وسوات والميليشيات من الذين جنبا الى جنب مع الجيش \ لا تشمل الخسائر من انبار) و ٦٠٨ جرحوا. هذا بالإضافة إلى ١٢,٠٠٠ إلف قتلوا وما يقارب ٢٢,٠٠٠ ألف جرحوا منذ بداية ٢٠١٤ وهلم جرى يواصل العراقيون في سلسلة من أعمال العنف و التهجير والترهيب وانعدام الحياة الطبيعية في ضل غياب الحلول السياسية الرامية إلى ادارة البلد بشكل أكثر مسؤولية للوصول إلى تحرير العراق من الغزاة وحماية حدوده وشعبه وموارده.

هل استطاع الساسة العراقيون استغلال أول فرصة لقرار أممي وحد جميع دول العالم ؟

كلنا يعلم بان العراقيين بجميع أطيافهم يعانون ولم تبقى فئة من دون ان تستهدف من الشر الذي غزا لبلد منذ حزيران الماضي حيث حتى الأكثرية المسلمة الشيعية نعتت "بالرافضة" استهزاءا بإحدى الهويات الطائفية والدينية المسلمة . كما اغتيل عدد ليس بقليل من الشخصيات البارزة السنية منها قتل القاضية السيدة ابتهال، ومدرسة أخت قاضية أخرى توهما بها وعدد من المحامين والشخصيات السنية بمختلف التهم في الموصل لا بل هجر إعداد من العرب المسلمين من المناطق التابعة لتكريت و الانبار وغيرها من الأوضاع التي لا تقل أهمية بالنسبة إلى مراقب حقوقي يطالب بحقوق جميع هؤلاء وأكثرهم مدنيون أبرياء. لكن ما من احد يجهل ما أصاب المسيحيين والآيزيدين وباقي الأقليات العراقية من إبادة جماعية عبر عنها واقعيا بالقتل الجماعي والترحيل الجماعي والسبي للنساء بشكل جماعي واختطاف الأطفال والنساء وعوائل بأكملها لتبقى في مصير مجهول إلى هذه اللحظة بسبب اختلافهم الديني والقومي. التقينا وحققت شخصيا مع نساء آيزيديات من الناجيات من أيدي المجرمين الداعشيين

الذين سبوهم الى رقة في سوريا وباعوهم كسلعة مسعرة فيما بينهم تحت غطاء تنفيذ المطلوب في الدين الإسلامي "لأسلمة هؤلاء الكفار"

تحقيق باسكال وردا مع احدى الناجيات الآيزيديات الناجيات من السبي الداعشي تشرين ١ ٢٠١٤

. هنا السؤال الجدي الى السلطات العراقية لكي لا اقول الحكومة العراقية لان واقعيا، العراق محكوم من قبل أكثر من مجموعة وسلطة وخاصة الأحزاب والحركات المسلحة لأنها كلها أحزاب لا تمارس السياسة بل القوة للحصول على ما يريدونه. وإلا، كان بإمكان الساسة العراقيين (اذا انو جدوا)، استغلال فرصة قوة الوحدة الدولية من خلال القرار ألأممي رقم ٢١٧٠الذي وحد جميع دول العالم لضرب هؤلاء االارهابيين المعتدين على الكرامة الإنسانية بأوهامهم التي تضر الإسلام أيضا وهكذا انتهكوا سيادة العراق . ما كان يتطلب جهود صناع قرار محنكين سياسيا يفقهون استقراء الإحداث قبل وقوعها ويتخذون الإجراءات لمنع وقوعها وهذا هو ما يعنيه الحماية أيضا. لكن وللأسف الشديد هذا هو ما يفتقر إليه العراق اي الكفوئين سياسيا أي القادة للحديث عن "العملية(process) السياسية" بغرض تشخيص ومعالجة مدى خطورة الوضع منذ التغيير في العراق وبشكل خاص منذ الاعتداء القائم حاليا ليس فقط على الأراضي العراقية بل وأيضا على الإعراض العراقية كما ذكرناه أعلاه حول ما تعاني منه نساء الأقليات العراقيات من الآيزيديات والمسيحيات.

كيف يمكن إلزام الصمت أو والمزايدة في التصريحات أيها المسئولين ؟ هل الطفلة كرستينا طفلة سهل نينوى، التي انتشلت من أحضان والدتها وهي في الثالثة من عمرها خلال الترحيل ألقسري في ٣ آب ٢٠١٤ لا تعني شئ للقائمين على المسؤوليات العامة ؟ ولنفرض هي طفلة احد القادة ماذا كان الموقف الذي يرتئي إليه؟ والجواب موجود في البرلمان لسنة ٢٠٠٩ عندما اختطفت امرأة مشهدا نية قامت الدنيا ولم تقعد إلى أن أطلق سراحها وهذا اعتبره اعظم ما فعلته الفترة البرلمانية تلك . فالمطلوب هو أن رد الفعل هذا يكون المعيار المتبع لجميع الحالات وليس فقط لان رئيس البرلمان هو من عشيرتها! بل لأنها عراقية وجميع العراقيين اسعدوا بعودتها سالمة. أما إذا كانت الجريمة انتشال كرستينا من صدر أمها بكل سهولة في دول يقودها

مسئولون يعلمون معنى الصالح العام، لكان على اقل تقدير، قد استقال كل من له علاقة بالشأن الأمني والسياسي في السلطة ، ليوضح عدم قدرته على الاضطلاع بمسؤولية اكبر من قدراته.

اين الطفلة كرستينا؟

حسب الإحصاءات الأخيرة للبطريرك الكلدان لويس روفائيل الأول ساكو ١٢٠ إلف مسيحي ترك الموصل .كما ان إحصاءات أخرى تقول بين ٧–١٠ أشخاص يوميا يتركون العراق بالإضافة إلى المجموعات التي تعبر الحدود بطرق غير مشروعة متوجهة الى مصير غير معروف. كما لاحظنا قدوم مكثف للمسيحيين أمام السفارة الفرنسية في ابريل وبغداد لذا نقترح إلى الحكومة العراقية من جهة والمفكرين العراقيين من جهة أخرى بان يخرجوا من دائرة التنظير والتصريحات النارية التي لا تخدم الضحايا بل تدل على غض النظر عنهم وعن معاناتهم من قبل القائمين على مسؤولية الحفاظ على الصالح العام وضمان امن المواطنين. نعتقد بان الطريق الى تغيير هذا السلوك المتبع في العراق يكمن في وضع إستراتيجيات إدارية جديدة تخدم إعادة بناء مسافات السلام والأمان بالدعم للوجستي الدولي في مجال المساعدات الإنسانية الفورية وإعادة البناء وتدريب القائمين على الأجهزة الأمنية ما يدخل ضمن الإستراتيجيات الطويلة الأمد. كما وأيضا ليس فقط بالدفاع الجوي المخصص حاليا وحده والذي لا يحقق طموح الضحايا المنتظرين العودة إلى ديارهم بعد تطهير جاد لمناطقهم من وجود هؤلاء القساة والمجرمين ، بل أن تعقد اتفاقات جريئة لطلب الدعم العسكري الدولي و الإقليمي نظرا لانعدام القدرة لدى الأجهزة الأمنية العراقية: حالنا حال جميع الدول التي مرت بظروفنا بعد التخلص من أنظمة مارست الطغيان على المواطنين خلال عقود طويلة.

نعم نحن أصحاب النفط والخيرات المختلفة لماذا لا نجعل من اكبر القوى اصد قاءا لنا بدل من جعلها أعداء؟ . هنا تكمن أهمية دور مسألة المعرفة والخبرة والحنكة السياسية التي لا يمكن لأحد لعب دورها غير السياسيين الذين من المفروض ان يعلمون كيف يتنورون بمشورة ألأكاديمي وصاحب الخبرات والحقوقي الدولي وغيرهم.

ما هي الحلول التي تقدمها منظمة حمو رابي كجهة معنية مباشرة

نظرا لما تراقبه وتوثقه منظمة حمو رابي لحقوق الإنسان منذ أكثر من عقد كجهة حقوقية معنية بأوضاع حقوق الإنسان في العراق ومركزة على أوضاع من أطلق عليهم عبارة " الأقليات" بينهم المسيحيين والآيزيديين بشكل خاص، ارتأت منظمتنا إلى تقديم حلول واقعية وممكنة وطنيا ودوليا خلال مشاركتنا في عدد من اللقاءات الدولية والإقليمية منذ حزيران ٢٠١٤ وبالتواصل مع ما

يحدث على ارض الواقع والتي تقدمها الى السلطات العراقية قبل غيرها انطلاقا من مبدأ الحق في حياة حرة وكريمة في بلد الأم. بين هذه المطالب وبالإضافة إلى تطهير الموصل وسهل نينوى وجميع الأراضي التي تم غزوها من شر الجهاديين الذين دنسوا الإنسان والمقدسات في منطقة يعود تاريخ التعايش والحضارة فيها إلى الآلاف السنين قبل تاريخ الأديان السماوية لخصت مطالب بنقاط منها :

١- توفير الدعم الإنساني الكافي والعاجل جدا للإيفاء باحتياجات ضحايا الإرهاب الداعشي الذين تم اقتلاعهم من جذورهم عبر عمليات الإبادة الجماعية من بيوتهم بدون أي أمتعة وهم الآن في لجة الشتاء القارص في مناطق إقليم وكردستان العراق ومناطق أخرى وهم بحاجة ماسة إلى حلول سريعة مؤقتة للسكن الملائم للحفاظ على كرامتهم.

حمو رابي في زيارة المواقع المتاخمة لوجود داعش وتوزيع المساعدات الإنسانية للآيزيديين في البيوت غير المكتملة

٢- تطهير الموصل وسهل نينوى وسنجار وباقي المناطق العراقية التي تحت الغزو الداعشي وتسهيل عودة المسيحيين والآيزيديين وغيرهم الى ديارهم .

٣- توفير حماية دولية في سهل نينوى وسنجار لفترة لا تقل عن ١٠ سنوات حيث يمكن شمول ابناء الأقليات في حماية أنفسهم ومناطقهم ضمن الأجهزة العراقية الأمنية بأنواعها ويتم تدريبهم جميعا وتسليحهم بغرض الدفاع عن النفس واستعادة الثقة المفقودة بتلك الأجهزة.

٤- تعويض المتضررين تعويضا مجزيا لكل ما أصابهم من أذى وهذا أمر ممكن من قبل الدولة العراقية الغنية جدا وأيضا من قبل المجتمع الدولي الذي إلى هذه اللحظة لم يؤدي واجبه بمستوى مسؤوليته تجاه ما أصاب جميع العراقيين من ويلات وهم أبرياء وخاصة الأقليات وبشكل خاص الأقليات غير المسلمة كالمسيحيين والآيزيديين لأنهم عزل ومسالمين.

٥- جعل *منطقة سهل نينوى من حمدانية إلى سنجار منطقة حكم ذاتي او محافظة جديدة* استنادا إلى الإمكانية الدستورية المتاحة في الدستور الجديد. وهذا سوف يدعم الإستراتيجيات الأمنية والاقتصادية بشكل أدق لان الميزانيات السنوية الخاصة بتلك المناطق سوف تنفق لبناء الاستقرار في المنطقة وإنهاء التمييز وتحرير ضحايا السبي الداعشي من النساء الآيزيديات والمسيحيات لان تسليم الأقليات إلى داعش دون أية مقاومة شهد على فشل القوات الأمنية العراقية الجيش في الموصل والقوات الكوردية في سنجار وسهل نينوى في الإخلاص لمهامهم ما سبب أزمة ثقة بين المواطنين وهؤلاء الأجهزة الأمنية . فالحل هو في ان يضطلع أبناء الاقليليات بمسؤولية أمنهم في مناطقهم التاريخية بمشاركتهم الفعلية مع قوات دولية بالاضافة الى الاجهزة الامنية العراقية *وبهذا الطريق ربما تتحقق الحماية ليس من دواعش فحسب بل وأيضا من اللامسؤولية للقائمين على امن وإدارة تلك المناطق.*

علينا ان لا ننسى بان الامر يتعلق بالثقة المفقودة والتي سوف تكلف الكثير من الجهود المتضافرة بين جميع المكونات وعبر المنظمات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية الموجودة في المناطق لإعادة الثقة. ودون شك هذا سوف يأخذ من الوقت ليس اقل من عشرة سنوات في الممارسة والضبط في ظل قوانين ومعالجات تتماشى والوضع النفسي والاقتصادي الناتج عن هذا العدوان الهدام.

النازحين المسيحيين ولآيزيدين في الخيم وهياكل غير مكتملة

٦- اعتراف دولي سريع بوجود الإبادة الجماعية المتواصلة منذ ١٩١٥ ضد المسيحيين خاصة والآيزيديين بصورة عامة حيث مازال هناك صمت بعدم الاعتراف بهذه الجرائم بالرغم من إنها جرائم ضد الإنسانية وبالنظر إلى الاعتراف مؤخرا من قبل الحكومة العراقية الحالية بالإبادة الجماعية الممارسة من قبل داعش، يتطلب من الأمم المتحدة إصدار قرار خاص بهذا الشأن لا بل وأيضا الاتحاد الأوربي ليس فقط لدعم الضحايا وأهاليهم في استرجاع حقوقهم بل والعمل على منع تكرار وقوع هذه الأعمال الإجرامية في أماكن أخرى من العالم . حاليا هذه الجرائم متواصلة ضد الأفراد كما ضد الجماعات. إن غياب محاسبة المجرمين جعل الأقليات العراقية تواصل العيش في إبادات جماعية متواصلة منذ ١٩١٥ بشكل لا يعرفه احد غير من يعيش فيه كضحايا أزليين.

حمو رابي في الواجهة على المستويين الوطني والدولي

بالإضافة إلى وقوف منظمة حمو رابي لحقوق الإنسان جنبا إلى جنب ميدانيا مع النازحين خلال جميع الحقب ابتداء من التهجير ألقسري والمذابح التي يعاني منها المسيحيين والأقليات الأخرى منذ ٢٠٠٥ لمراقبة وتوثيق وإصدار تقارير دورية وسنوية عن أوضاع الانتهاكات المتواصلة ضدهم واصلت أيضا كمنظمة غير حكومية طوعية في تقديم كل الدعم وضمن إطار إمكانياتها الاقتصادية قدمت الدعم الإنساني حيث كانت في حزيران الماضي أول الموجودين والمستجيبين لاحتياجات الآلاف الأشخاص النازحين بحثا عن الأمان وفرارا من أيدي العصابات الإرهابية لداعش . فكانت ولا تزال فرق منظمتنا موزعة على أكثر من قرية وتجمع للنازحين حيث يتم توزيع الكسوة الشتوية ووسائل التدفئة والتغذية وغيرها من الاحتياجات بالإضافة إلى متابعة الناجيات من التعامل اللا إنساني لداعش لمساعدتهم في الخروج من آثار المحن التي مروا بها. كما تتعاون منظمة حمو رابي لحقوق الإنسان مع عدد من المنظمات الصديقة داخل وخارج العراق وقبل الإحداث الأخيرة كما تعاونت مع الحكومة أيضا على تحقيق عدد من المشاريع كاستحداث جامعة في الحمدانية وتأثيثها بأرقى وأحدث وسائل الدراسات كالأجهزة والمختبرات وغيرها. كذلك على المستوى الخارجي فالتعاون مع منظمة التضامن المسيحي الدولية جعلت حمو رابي توسع دورها في إغاثة العراقيين بغض النظر عن جنسهم وانتماءاتهم الدينية او القومية او السياسية. فقدمنا مشاريع الإغاثة في مختلف مناطق بغداد كما في نينوى وإقليم كوردستان لا بل حتى في ديالى.

وليم بيرنس نائب وزير الخارجية يكرم منظمة حمو رابي لحقوق الإنسان كأفضل منظمة أنجزت في اخطر الظروف ٢٠١٢-٢٠١٣

. والجدير بالذكر حازت حمو رابي بجائزة دولية تمنح كل سنة لشخصية أو جهة تحقق نجاحات في خدمة حقوق الانسان. وذلك من قبل قسم حقوق الإنسان في الخارجية الأمريكية وكان تقريرنا أوضاع السجون بعد زيارتنا سجن النساء ٢٠١٢وعقد مؤتمرات فعالة نتج عنها مقترحات لحلول موجهة إلى الحكومة العراقية ومبادراتها مشاركتها مع تحالف الأقليات العراقية في تعديل المناهج و تقديم مقترحات لتعديل القوانين القديمة و الجائرة بحق غير المسلمين كقانون الاحوال المدنية مادة ٢١ فقرة ٣ حيث ياسلم الإحداث قسرا لدى اسلمة احد أبويه.. كل هذه النشاطات حققتها حمو رابي في أصعب الظروف ما كان قد جذب أنظار المراقبين حيث وصفت منظمتنا بأفضل منظمة حقوق الانسان لسنة ٢٠١٢انجزت الكثير في اخطر الظروف اما الجائزة فاستلمناها سنة ٢٠١٣.

التحرك على المستوى الدولي خلال الإحداث الاخيرة

كانت مشاركاتي في جلسات استماع أمام ما يقارب ١٥ عضو الكونكرس الأمريكي ومرة للمساعدين التابعين لهم في واشنطن في تموز وأيلول الماضيين للحديث عن الأوضاع الراهنة ومسؤولية الجميع في إيجاد الحلول لها كونها عملية إرهابية دولية أي أعضائها من العديد من دول العالم ما يتطلب عملا تضامنيا دوليا لتطهير العراق وسوريا منهم دوليا لأنها ليست مسألة عراقية أو شرق أوسطية فحسب بل بوجود هذا التنوع الدولي لمصادر عناصرها يترتب على تلك الدول تحمل مسؤوليتها، بالإضافة إلى طلبنا توفير الحماية الدولية لأبناء ومناطق الأقليات . أما في سيدة فاطمة–البرتغال وتاريخ ٢٣-٢٦\١٠\٢٠١٤، فشاركت في المؤتمر النسوي للمنظمات الكاثوليكية العالمي حيث نقلنا صورة ما يحدث في العراق وطالبنا بتضامن النساء عبر العالم مع نساء العراق وبشكل خاص النساء في الأقليات التي تعيش محنة السبي والاختطاف والعنف الجنسي الذي يمارسه المجرمين الداعشيين ضدهن.

كما أتت مشاركتي مع رئيس منظمة الكنيسة المتألمة الدولي واثنان من الأساتذة والخبراء من بريطانيا ونمسا في المؤتمر الصحفي الذي قام بالتمهيد له منظمة الكنيسة المتألمة الفاتيكانية بتاريخ ٤ تشرين الثاني ٢٠١٤في روما حيث حضر اكثر من عشرون وسيلة إعلامية فاتيكانية وعالمية مختلفة. كذلك ألقيت محاضرات في كل من جامعة الدولة في ميلانو يوم ٢٠١٤\١١\٦ ومركز تنشئة الكهنة في تورينو بتاريخ ٢٠١٤\١١\٧بايطاليا . كما شاركنا وبشكل فعال في المؤتمر الذي نظمه المجلس ألحبري للحوار حيث دعينا كعضو الوفد الكاثوليكي للمشاركة في الحوار كاثوليكي الإسلامي وعلى هامشه التقينا بقداسة البابا فرنسيس في الفاتيكان يوم ١٢ تشرين الثاني المنصرم ضمن المؤتمرين و الذي أبدى محبته الخاصة للعراق بصلاته وتكريمه لنا

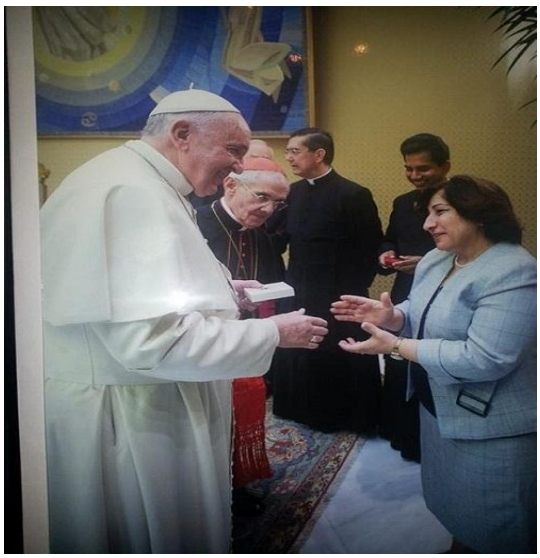

الوفد الكاثوليكي والإسلامي في لقاء البابا فرنسيس يوم ١٢ ت ٢

كذلك قدمنا محاضرة في (قاعة الأمم) في جنيف يوم ٢٦ \١١١ بالإضافة إلى المداخلات المختلفة بالموضوع من ٢٣-٢٦ ظهرا في جنيف حيث على هامش المؤتمر الدولي كان هناك مؤتمر آخر ل مجموعة الأقليات الدولية برئاسة الدكتور

مارك لاتيمور . كذلك بدعوة من منظمة التنمية الاجتماعية والديمقراطية الاسبانية برئاسة السفيرة جومانا تارد شاركنا في مؤتمر عن تصاعد التطرف الديني وذلك في السفارة الاسبانية في روما مساء يوم ٢٦ تشرين الثاني وكذلك مداخلة في البرلمان الايطالي صباح يوم ٢٧ ت٢ . وعلى هامش جميع هذه الاجتماعات كان هناك لقاءات صحفية وإعلامية مختلفة كما لقاءات عمل مع مختلف منظمات حقوقية متناظرة مع منظمة حمو رابي لحقوق الإنسان. كذلك مثل المنظمة في مؤتمرات أخرى داخل وخارج العراق وفي أكثر من دولة كل من السيد لويس مرقوس نائب رئيس منظمتنا والسيد وليم وردا مسئول العلاقات العامة بخصوص ما يحدث في العراق وخاصة عن مصير الأقليات سواء كان ذلك في جنيف أو ألمانيا او لبنان. . هذا بالإضافة إلى العمل الميداني الذي تقوم به منظمتنا من المراقبة والرصد والتوثيق لما ينتجه الوضع من انتهاكات متواصلة . أنا كما مختلف الفرق التابعة لحمورابي نواصل تقديم الدعم للنازحين القاطنين تحت الخيم والشجر والمباني الغير مكتملة ومنازل جماعية. كما قدمنا مشروع كارفانات لإسكان ضحايا الحقد الداعشي ليس إلى الجهات الأجنبية فحسب بل وأيضا إلى الجهات العراقية . لكن هدفنا الأخير هو ما عرضناه على هذه الصور بالرغم من المذابح في سميل وصوريا وبغداد وسيدة النجاة والموصل وأيضا الموصل وسهل نينوى وسنجار وتلعفر فنصر بأننا أبناء وبنات هذا البلد ونقول مع الطفلة "أريد الذهاب إلى بيتي".

Semel like Najat Like Ninevah Plain
stay our home we love and will love